ولو كانوا يدا واحدة لما استطاع عدوهم ان يتغلب عليهم على قلته وكثرتهم ، وضعفه وقوتهم ، وباطله وحقهم . ولو حزم العرب أمرهم ، واعدوا لقتال الاعداء عدتهم لاستردوا ما اغتصب من اوطانهم ، لان ما يؤخذ بالقوة لا يسترد الا بالقوة . والايمان والعزيمة هما اللذان يحققان الفوز والنصر .

ان اوجب الواجبات على زعماء الامة العربية وقادتها في هذا الموقف المصيري هو التسلح بالايمان والحزم ، وعدم التساهل في الحق ، والاستعداد الكامل للجهاد الطويل النفس ، والواسع المدى ، فنحن أكثر عددا واعظم ثروة من اعدائنا ، واقدر على البذل والفداء ، ولا نغلب الا من المطامع الشخصية ، والخصومات الحزبية ، والنعرات الاقليمية والطائفية .

ان الحل المنشود للقضية الفلسطينية لا يتحقق بالتنازلات والمناقصات والتفريط في الحقوق الوطنية تفريطا يقضي على كل امل للشعب الفلسطيني في الحياة الكريمة. وليس في مجال القضية الفلسطينية أي مكان لتعايش سلمي مع اعدائنا الذين نعلم حق العلم انهم لا يريدون تعايشا مع احد ولكنهم يريدون التوسع على حساب امننا وسلامتنا ومستقبل اجيالنا ، والمضي في سلب كل شيء معتقدين ان بلادنا كلها هي لهم ، بل أن العالم كله هو لهم ! وهذا الاعتقاد اليهودي ثابت وقد عرفه كل من درس تاريخ اليهود وكتبهم وعرف ماضيهم وحاضرهم . ان الاسرائيليين مصممون على ابادتنا واغتصاب كل ما نملك ولكنهم يخادعوننا لكسب الوقت الذي يستطيعون فيه تنفيذ مخططاتهم الرهيبة .

والحل الوحيد الذي لا يتحقق امن وسلم من دونه ؛ هو ما اشتمل عليه ميثاقنا الوطني واقرته المؤتمرات والجمعيات والهيئات الوطنية الفلسطينية في سائر مراحل جهادنا وكفاحنا ، وهو زوال الاحتلال الاجنبي عن فلسطين بكامل حدودها الطبيعية ، وقيام دولة وطنية فلسطينية من سكان فلسطين المسلمين والمسيحيين واليهود الذين كانوا قبل الاحتلال البريطاني عام ١٩١٧ وذريتهم من بعدهم . وكل حل غير هذا لا يكون عادلا ولا يسترد وطنا ، ولا يحقن دماء ، ولا يصون كرامة .

س ٢ — ما هي في نظر سماحتكم اهم وابرز التطورات التي شهدتها القضية الفلسطينية منذ اتخاذ القرار المذكور حتى الان ؟

ج ٢ — ان اهم التطورات التي شهدتها القضية الفلسطينية ، هو الوضع الحاضر الذي أصبح فيه اليهود يقعدون للعرب كل مرصد ، فيعتدون مرة على لبنان ، واخرى على سورية ، ومرة على مصر . فهذا الموقف المهين والمخزي لم يكن يتوقعه اشد الناس تشاؤما ، ولا أعتقد ان له في التاريخ العربي ما يماثله من الذلة والهوان .

س ٣ — بعد تغير الاوضاع تغيرا جذريا ، وبعد تغير خريطة العالم السياسية تغيرا جذريا كذلك ، وبعد ما شهده النضال الفلسطيني ، والتضحيات الفلسطينية البطولية ، عبر العمل الفدائي ، هل يرى سماحة المفتي انه من المنطق ان يحدث تغيير في الموقف الفلسطيني من مشروع التقسيم ؟

ج ٣ — أن ما عرفناه من طباع اليهود واخلاقهم وتقاليدهم واعتقاداتهم لا يحملنا على الاعتقاد بامكان الوصول معهم الى اي تفاهم منطقي او حل سلمي قائم على الحق والعدل . والبون شاسع والفرق عظيم بين باطل اليهود الذي يتمسكون به ، وحق الفلسطينيين الذين يطالبون به ويسعون اليه . واعتقد انه ليس للقضية الفلسطينية من حل الا بالصبر والاستمرار على المقاومة مهما طال الامد . واساس ذلك التعاون بين الفلسطينيين أنفسهم على العمل بصدق واخلاص واخوة صادقة ، ثم بتعاون الدول